

فقه العبادات: الصلاة، الزكاة، الصيام

وضعية الانطلاق:

بينما كنت مارا في طريقك إلى الثانوية، سمعت حوار مجموعة من الرجال وهم يحاولون إقناع رجل مسن بوجود الحرص على الصلاة وإخراج زكاة من ماله، فرد عليهم في انفعال، قائلا: أنا لم أكون ثروتي هذه لأنني كنت أضيع وقتي في الصلاة، بل كنت أكافح للحصول على صفقات مربحة، ثم كيف أعطي مالي الذي تعبت عليه لغيري دون مقابل!؟

✓ فما هو موقفك الشخصي حول ما سمعت؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَإِذِ اعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يُعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْوَا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا﴾.

[سورة الكهف، الآية: 16]

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ».

[رواه البخاري]

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: «إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ، فَأَدْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ».

[صحيح البخاري]

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

[سورة البقرة، الآية: 183]

قراءة النصوص ودراستها:

I - توثيق النصوص والتعريف بها:

1 - التعريف بسورة الكهف:

سورة الكهف: مكية ما عدا الآية 38، ومن الآية 86 إلى 110 فهي مدنية، عدد آياتها 151 آية، ترتيبها 18 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة الغاشية"، يدور محور السورة حول قصة ذي القرنين وسيدنا موسى عليه السلام والرجل الصالح، سميت بهذا الاسم لما فيها من المعجزة الربانية في قصة أصحاب الكهف.

2 - التعريف بابن عمر:

ابن عمر: هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي، ويكنى بأبي عبد الرحمن، صحابي جليل، وعالم من علماء الصحابة، ولد قبل البعثة بعام، وهو من أكثر الصحابة اقتداء بالسنة النبوية، ومن المكثرين رواية للحديث الشريف، حيث روى 2630 حديثاً، توفي في مكة سنة 73هـ.

3 - التعريف بابن عباس:

ابن عباس: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، صحابي جليل، وابن عم النبي ﷺ، حبر الأمة وفقهها وإمام التفسير وترجمان القرآن، ولد ببني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين، دعا له رسول الله ﷺ بسعة العلم، توفي سنة 68هـ.

4 - التعريف بسورة البقرة:

سورة البقرة: مدنية، وعدد آياتها 286 آية، وهي السورة الثانية من حيث الترتيب في المصحف الشريف، وهي أول سورة نزلت بالمدينة المنورة، سميت بهذا الاسم لإحياء للمعجزة التي ظهرت في زمن سيدنا موسى عليه السلام، حيث قتل شخص من بني إسرائيل ولم يعرفوا قاتله، فعرضوا الأمر على سيدنا موسى لعله يعرف القاتل، فأوحى الله إليه أن يأمرهم بذبح بقرة وأن يضربوا الميت بجزء منها فيحيا بإذن الله ويخبرهم عن القاتل، وتكون برهانا على قدرة الله تعالى على إحياء الخلق بعد الموت، وهي من السور التي تعنى بجانب التشريع شأنها شأن سائر السور المدنية التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم.

II - نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 - شرح المفردات والعبارات:

- بني: أسس وأقيم.
- اليمن: بلاد توجد حالياً جنوب السعودية.
- أهل كتاب: يتبعون دينا سماوياً .
- طاعوا لك: استجابوا وقبلوا.
- صدقة: زكاة.
- كرائم أموالهم: الأموال المحبوبة لديهم.
- كتب عليكم: فرض ووجب عليكم.

2 - مضامين النصوص الأساسية:

① رحمة الله تعالى ورفقه بعباده وتهيئه لهم كل خير هو ثمرة عبادة الله وحده.

- ② يبين نبينا عليه السلام الأسس المتينة التي أقيم عليها بناء الإسلام الشاخص.
- ③ أرشد رسولنا عليه السلام معاذًا إلى العبادات التي عليه تعليمها لأهل اليمن.
- ④ تطهر الآية الكريمة حكم الصيام والغاية من تشريعه وأنه كان مفروضًا على من قبلنا.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - مفهوم الصلاة وحكمها ومقاصدها:

1 - مفهوم الصلاة:

الصلاة: لغة: الدعاء، واصطلاحًا: عبادة مخصوصة بأقوال وأفعال مخصوصة، تفتتح بالتكبير وتختتم بالتسليم، مع النية.

2 - حكم الصلاة:

الصلاة واجبة على كل مسلم ومسلمة بشروط معلومة، وهي عبادة أمر الله تعالى بها جميع أنبيائه ورسله، وسميت صلاة لأنها تصل العبد بربه.

3 - مقاصد الصلاة وأثرها على الفرد والجماعة:

إن للصلاة أثرًا كبيرًا في حياة المؤمن، فبأدائها تتحقق مجموعة من المقاصد التي لها أبعاد عدة تعود بالنفع على الفرد والجماعة، ومنها:

- ✓ أبعاد روحية: كتقوية الصلة بالله، وانعكاس نورها على القلب والوجه، وزيادة الطاقة الإيمانية.
- ✓ أبعاد تربوية: وذلك بالبعد عن الفحشاء والمنكر، واستحضار مراقبة الله، وأداء الحقوق.
- ✓ أبعاد اجتماعية: كتحقيق التعارف مع مختلف الشرائح الاجتماعية، وتقوية التواصل بين أفراد المجتمع، والمساواة بين مختلف الفئات الاجتماعية.

II - مفهوم الزكاة وحكمها ومقاصدها:

1 - مفهوم الزكاة:

الزكاة: لغة: الطهارة والنماء، واصطلاحًا: قدر مخصوص، يخرج من مال مخصوص، في وقت مخصوص، ويعطى لفئة مخصوصة.

2 - حكم الزكاة:

الزكاة فريضة على كل مسلم ومسلمة إذا توفرت شروطها.

3 - مقاصد الزكاة وأثرها على الفرد والجماعة:

للزكاة فوائد عدة ومقاصد جمّة، آثارها التكافلية عديدة، ولها أبعاد يستفيد منها الفرد والجماعة على السواء، خصوصًا الفقراء، ومنها:

- ✓ أبعاد روحية: ومن أجلها التقرب إلى الله تعالى، وتطهير النفس من الشح والبخل وحب المال، قال تعالى: ﴿تَطْهَرُهُمْ وَتَزَكِّيهِمْ بِهَا﴾. سورة التوبة: 103.
- ✓ أبعاد اجتماعية: كالتكافل بين الأغنياء والفقراء، ورعاية المحتاجين ومواساتهم بالمال، ونشر السلم والأمان بإزالة الأحقاد بين الأغنياء والفقراء.
- ✓ أبعاد اقتصادية: وذلك ببناء المال، وتحصيل البركة، وإدارة وتحريك الإنتاج.

III - مفهوم الصيام وحكمه ومقاصده:

1 - مفهوم الصيام:

الصيام: لغة: هو الإمساك والامتناع، واصطلاحاً: هو الإمساك عن شهوتي البطن والفرج وسائر المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس بنية التعبد.

2 - حكم الصيام:

الصيام واجب على كل مسلم ومسلمة إذا توفرت الشروط وانتفت الموانع

3 - مقاصد الصيام وأثره على الفرد والجماعة:

الصيام مدرسة من خلالها يتعلم المؤمن فيها الكثير من الفوائد، ويحقق من خلالها العديد من المقاصد، ومن

أبعادها:

- ✓ البعد الروحي والتربوي: كتنمية التقوى واستحضار المراقبة الذاتية، وتقوية الإرادة والصبر وعدم الخضوع لشهوات النفس، وتهذيب الأخلاق.
- ✓ البعد الصحي: يريح المعدة وجهاز الهضم، ويحمي من أمراض التخمة والإفراط في السمنة، ويفتح الذهن ويقوي الإدراك.
- ✓ البعد الاجتماعي: الشعور بالمساواة في الحرمان من الطعام، وتعاطف وتكافل الميسورين مع المحتاجين.

فقه العبادات: الحج (أركانه ومقاصده)

وضعية الانطلاق:

اتفق جاران على أداء مناسك الحج، واستعدا بما فيه الكفاية، وبعد سفرهما ووصولهما إلى الديار المقدسة وأداء أركان الحج، انصرف أحدهما إلى أمور البيع والشراء وقضاء منافع أخرى ذات الصبغة التجارية، غير أن صديقه عاب عليه سلوكه، قائلاً له: لقد جئنا لأداء فريضة الحج لا للبيع والشراء.
✓ فما رأيك في موقف هذا الجار؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿... وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾.

[سورة آل عمران، الآية: 97]

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿الْحُجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحُجَّ فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحُجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾.

[سورة البقرة، الآية: 196]

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحُجِّ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّ اللَّهَ بَدَأَ الْخَلْقَ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمَبُتَّلًا تَلَوَّنَا حَمِيمًا لِيُشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَالرَّسُولِ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ﴾.

[سورة الحج، الآيتان: 26 - 27]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرُفْثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

[أخرجه البخاري، كتاب: الحج، باب: فضل الحج المبرور]

قراءة النصوص ودراستها:

1 - توثيق النصوص والتعريف بها:

1 - التعريف بسورة آل عمران:

سورة آل عمران: مدنية، وعدد آياتها 200 آية، وهي السورة الثالثة من حيث الترتيب في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة الأنفال"، سميت بهذا الاسم لورود ذكر قصة أسرة "آل عمران" والد مريم أم عيسى عليهما السلام فيها، وما تجلى فيها من مظاهر القدرة الإلهية بولادة مريم عيسى عليهما السلام، وقد اشتملت هذه السورة الكريمة على ركنين هامين من أركان الدين، هما: ركن العقيدة وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية الله جل وعلا، وركن التشريع وبخاصة فيما يتعلق بالمغازي والجهاد في سبيل الله.

2 - التعريف بسورة البقرة:

سورة البقرة: مدنية، وعدد آياتها 286 آية، وهي السورة الثانية من حيث الترتيب في المصحف الشريف، وهي أول سورة نزلت بالمدينة المنورة، سميت بهذا الاسم إحياء للمعجزة التي ظهرت في زمن سيدنا موسى عليه السلام، حيث قتل شخص من بني إسرائيل ولم يعرفوا قاتله، فعرضوا الأمر على سيدنا موسى لعله يعرف القاتل، فأوحى الله إليه أن يأمرهم بذبح بقرة وأن يضربوا الميت بجزء منها فيحيا بإذن الله ويخبرهم عن القاتل، وتكون برهاناً على قدرة الله تعالى على إحياء الخلق بعد الموت، وهي من السور التي تعنى بجانب التشريع شأنها شأن سائر السور المدنية التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم.

3 - التعريف بسورة الحج:

سورة الحج: مدنية ماعدا الآيات 52، 53، 54، 55 فقد نزلت بين مكة والمدينة، عدد آياتها 78 آية، ترتيبها 22 في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة النور"، نزلت سورة الحج تخليداً لدعوة سيدنا إبراهيم عليه السلام الناس لحج بيت الله الحرام حين انتهى من بناء البيت العتيق، وقد تناولت هذه السورة جوانب التشريع، فموضوع الإيمان والتوحيد والإنذار والتخويف، والبعث والجزاء، ومشاهد القيامة وأهوالها البارز في السور الكريمة.

4 - التعريف بأبي هريرة:

أبو هريرة: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، كناه رسول الله ﷺ بأبي هريرة لهرة كان يحملها ويعتني بها، ولد في بادية الحجاز سنة 19 ق. هـ، أسلم سنة 7 هـ على يد الصحابي الجليل الطفيل بن عمرو الدوسي، يعد من كبار الصحابة، وأكثرهم رواية لحديث رسول الله ﷺ، وله في كتب الحديث 5374 حديثاً، توفي بالمدينة سنة 57 هـ.

II - نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 - شرح المفردات والعبارات:

- حج البيت: القصد إلى مكة في زمان مخصوص لأداء مناسك مخصوصة.
- استطاع: من كانت له القدرة على أداء هذه العبادة.
- أولوا الأبواب: أصحاب العقول الخالصة من الشوائب.

2 - مضامين النصوص الأساسية:

① بينت الآية الكريمة حكم الحج الذي هو الوجوب، وأحد شروطه الذي هو الاستطاعة.

- ② تتجلى أهداف الحج التربوية في إخلاص النية لله وترك الفسوق والجدال والتزود بالتقوى.
- ③ الغاية من تشريع الحج الحصول منافع دينية ودنيوية
- ④ من شروط الحصول على ثواب الحج ترك الجماع والجدال والخصام أثناء أداء مناسكه.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

1 - مفهوم الحج وحكمه وأركانه:

1 - مفهوم الحج:

الحج: لغة: القصد والزيارة، واصطلاحاً: عبادة ذات إحرام، وطواف بالبيت الحرام، وسعي بين الصفا والمروة، ووقوف بعرفة ليلة عيد الأضحى.

2 - حكم الحج:

الحج فرض واجب بالكتاب والسنة والإجماع على كل مسلم بالغ عاقل مستطيع بدنياً ومادياً، ومن بحد وجوبه فهو كافر، وأما من تركه تهاوناً فهو على خطر عظيم، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾، وقال ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ فَحُجُّوا»، وقد فرض الحج مرة في العمر، وما زاد على المرة فهو مندوب.

3 - أركان الحج:

أركان الحج أربعة، وهي:

1. الإحرام: وهو أن ينوي الشخص الدخول في الحج عند الوصول إلى الميقات، مع التلبية والتجرد من لباس من لباس المخيط والمحيط، ومن فعل ذلك فقد تم إحرامه بشرط نية القران أو التمتع أو الإفراد.
2. طواف الإفاضة: وهو الطواف بالكعبة المشرفة سبعة أشواط ابتداء من الحجر الأسود وانتهاء إليه، ووقته بعد النزول من عرفات.
3. السعي بين الصفا والمروة: وهو المشي سبعة أشواط ابتداء من الصفا وانتهاء بالمروة، ويقع السعي بعد الطواف مباشرة.
4. الوقوف بعرفة: وهو الركن الأعظم من أركان الحج لقوله ﷺ: «الحج عرفة»، ووقته من تاسع ذي الحجة إلى ما بعد غروب اليوم التاسع من ذي الحجة، ومن فاتته الوقوف بعرفة فلا حج له.

II - مقاصد الحج التربوية والاجتماعية والاقتصادية:

1 - مقاصد الحج التربوية:

- ✓ إخلاص النية لله تعالى فلا يكون الهدف من الحج الرياء والسمعة.
- ✓ الصبر والتحمل والثبات على الشدائد مهما صعبت.
- ✓ الإيثار والتضحية والإحسان إلى المسلمين وعدم إيذائهم ومضايقتهم.
- ✓ التخلق بخلق التواضع والانكسار بين يدي الله عز وجل.

2 - مقاصد الحج الاجتماعية:

- ✓ الشعور بالوحدة والتلاحم، وإزالة كل الفوارق المصطنعة، فلا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى.

✓ مؤتمر إسلامي عالمي سنوي، يذكر المسلمين بمدى قوتهم عند اجتماعهم، فوجب تعزيز هذا التكلل من أجل تقوية بعضهم.

3 - مقاصد الحج الاقتصادية:

أباح الشريعة الإسلامية للحاج أن يتاجر ويتكسب، وهو يؤدي فريضة الحج، قال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفْضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾، ومن هنا فالحج مقاصد كثيرة ومتنوعة، نذكر منها:

✓ تيسير التبادل التجاري بين دول العالم الإسلامي.

✓ كونه فرصة للقاء بين التجار والتعارف بينهم، وتبادل الخبرات والصفقات.

فقه المعاملات المالية: مبادئ استثمار الأموال في الإسلام

الوضعية المشكّلة:

تحتل المعاملات المالية درجة الصدارة في العلاقات بين الأفراد في التجمعات البشرية باعتبار المال هو عصب الحياة، فجميع الناس بحاجة إلى بعضهم البعض لتلبية لحاجاتهم و تحقيقا لعيشهم، ولكن في ظل هذه المعاملات نجد الكثير من التجاوزات بسبب تداخلها وتشعب أحكامها، حيث يظلم الناس بعضهم البعض وتهضم حقوقهم متناسين ضوابط الإسلام في المعاملات المالية.

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

[سورة الجمعة، الآية: 10]

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾.

[سورة النساء، الآية: 29]

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

[سورة البقرة، الآية: 275]

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِيفَ عَرَفُهُ».

[رواه ابن ماجه وصححه الألباني]

قراءة النصوص ودراستها:

1 - توثيق النصوص والتعريف بها:

1 - التعريف بسورة الجمعة:

سورة الجمعة: مدنية، وعدد آياتها 11 آية، ترتيبها 62 في المصحف الشريف، نزلت بعد «سورة الصف»، سميت بهذا الاسم لأنها تناولت أحكام "صلاة الجمعة"، وقد تناولت السورة جانب التشريع، ويدور محور السورة حول بيان أحكام صلاة الجمعة التي فرضها الله على المؤمنين.

2- التعريف بسورة النساء:

سورة النساء: مكية، وعدد آياتها 176 آية، وهي السورة الرابعة من حيث الترتيب في المصحف الشريف، نزلت بعد «سورة الممتحنة»، سميت بهذا الاسم لكثرة ما ورد فيها من الأحكام التي تتعلق بالنساء، وهي سورة مليئة بالأحكام التشريعية التي تنظم الشؤون الداخلية والخارجية للمسلمين، وقد تحدثت عن أمور هامة تتعلق بالمرأة والبيت والأسرة والدولة والمجتمع، لكن معظم الأحكام التي وردت فيها كانت تبحث حول موضوع النساء.

3- التعريف بابن ماجه:

ابن ماجه: هو أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماغه اسم أبيه يزيد، وُلد بقزوين سنة 209 هـ، حافظ كبير ومحدث شهير، متفّق على جلالته وإتقانه، ارتحل إلى البصرة والكوفة ومكة والشام ومصر والحجاز والري في طلب الحديث، وصنف مصنّفات نافعة، منها: «تفسير القرآن»، «تاريخ قزوين»، ويعد «سنن ابن ماجه» أحد أهم كتب الحديث الستة المعتمدة، وسادس الأصول الستة التي تلقّتها الأمة بالقبول. وجملة أحاديثه تزيد على أربعة آلاف حديث، توفي في رمضان سنة 273 هـ...

II - نشاط الفهم وشرح المفردات:

1- شرح المفردات والعبارات:

- قضيت الصلاة: فرغ منها.
- لا تأكلوا: لا تأخذوا وتكسبوا.
- بالباطل: بالحرام.
- موعظة: تذكير وتحذير.
- الجير: المستخدم.
- المعسر: من أثقلته الديون.

2- مضامين النصوص الأساسية:

- ① الله دلالة الآية على السعي في طلب الرزق.
- ② المقصود الأعظم من الأموال هو أن يكون التصرف وفق الشرع والكسب الحلال.
- ③ بيان الآية الكريمة ما يجوز الاستثمار فيه كالبيع، وما لا يجوز كالربا.
- ④ ترغيبه ﷺ في سرعة إعطاء الأجير حقه بعد الفراغ من عمله دون تأخير أو مماطلة.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - مبادئ استثمار الأموال في الإسلام:

1- مفهوم الاستثمار:

الاستثمار: لغة: مشتق من الثمر، وثمر الشيء إذا تولد منه شيء آخر، واصطلاحاً: يقصد به إحداث النماء في المال بالطرق الشرعية.

2 - مبادئ استثمار المال في الإسلام:

- ✓ وضع الإسلام مجموعة من المبادئ التي تحكم استثمار الأموال، من أهمها:
مبدأ العقيدة: حيث ينطلق استثمار المال وفقا للضوابط الشرعية، وأن المال مال الله ويجب استثماره على وفق إرادته.
- ✓ مبدأ الأخلاق: حيث يلتزم الفرد المسلم بمجموعة من القيم الأخلاقية عند استثمار الأموال، من أهمها: الصدق والأمانة، والوفاء، وتجنب الضرر.
- ✓ مبدأ التنمية: حيث يهدف التشغيل الكامل لرأس المال إلى تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وذلك بتجنب استثمار المال عن طريق الربا أو الاحتكار أو المتاجرة في المحرمات ...
- ✓ مبدأ ربط الكسب بالجهد: وهو من القواعد الشرعية التي تحكم المعاملات المالية في الإسلام، فلا كسب بلا جهد ولا جهد بلا كسب.
- ✓ مبدأ الغنم بالغرم: وهو الربح مقابل الخسارة، وينطلق هذا المعيار من القاعدة الشرعية: الخراج بالضمان، والتي تعني أن من ضمن أصل شيء فله ما يخرج منه من ربح أو خسارة.

II - مقاصد استثمار الأموال في الإسلام:

1 - مقاصد تربوية:

- ✓ زرع القناعة والرضا في نفوس الناس.
- ✓ تقوية الإيمان بأن الله هو الرزاق والإنسان مأمور بالكسب الحلال.
- ✓ محاربة الجشع والطمع المتأصل في النفوس.

2 - مقاصد اجتماعية:

- ✓ بناء الثقة والأمان في نفوس الناس.
- ✓ ترسيخ قيم الأخوة والتضامن بين أفراد المجتمع.

3 - مقاصد اقتصادية:

- ✓ الحفاظ على استدامة تنمية المال وزيادته.
- ✓ الحفاظ على ديمومة تداول المال وتقلبه في أيدٍ متعددة.